جانب من القمة

ممثل صاحب السمو يلقي كلمة الكويت

للسعودية الشقيقة والمكانة الرفيعة التي تحظى بها على المستويين الإقليمي والدولي

ستنعكس إيجابا على المنطقة وازدهارها وتحقيق تطلعات شعوبها

محمد بن سلمان: نؤكد لدول الجوار وللأصدقاء في الغرب والشرق أننا ماضون للسلام والخير والبناء بما يحقق مصالح شعوبنا

ممثل صاحب السمو ملتقيا الرئيس الأوكراني على هامش القمة

الرئيس المصري

لن نسمح بأن تتحول منطقتنا إلى ميادين للصراعات ويكفينا مع طي صفحة الماضي تذكر سنوات مؤلمة عاشتها المنطقة

القضية الفلسطينية كانت وما تزال هي قضية العرب والمسلمين المحورية وتأتي على رأس أولويات سياسة المملكة الخارجية

السعودية تواصل دعم القضايا العربية والعمل على مساعدة الأطراف اليمنية للوصول إلى حل سياسي شامل ينهي الأزمة

الرئيس المصري:الحفاظ على الدولة الوطنية بحيث لا تظل آمال شعوبنا رهينة للفوضى والتدخلات الخارجية

المنطقة مرت بظروف استثنائية قاسية هددت أمن وسلامة شعوبنا العربية وأثارت في نفوس ملايين العرب القلق

استقبال وكريم الحفاوة خلال حضور أعمال "قمة جدة" والمعبرتين عن عمق الوشائج والأواصر الوثيقة والعلاقات التاريخية الوطيدة المتميزة التي تربط قيادتي وشعبي البلدين الشقيقين على مر السنين.

كما ثمن سموه عاليا ما بذلته حكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة من جهود حثيثة وعمل دؤوب وتنظيم دقيق وترتيبات متميزة شكلت السمات الأساسية لنجاح هذه القمة مؤكدا سموه الدور الرائد الكبير للمملكة الشقيقة والمكانة الرفيعة التي تتبوأها على المستويين الإقليمي والدولي ودعم سبل التعاون العربي المشترك على كافة الأصعدة وتوحيد الطاقات لخدمة القضايا العربية المصيرية في ظل المتغيرات التي تشهدها المنطقة.

داعيا سموه المولى تعالى لسموه بموفور الصحة والعافية ودوام التوفيق والسداد وللمملكة العربية السعودية وشعبها الشقيق دوام التقدم والازدهار في ظل القيادة الحكيمة لأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة.

وكانت أعمال القمة العربية الـ 32 في مدينة "جدة" السعودية انطلقت أمس الأول بمشاركة قادة الدول العربية أو ممثلين عنهم، إذ أكد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير محمد بن سلمان عدم السماح بأن تتحول المنطقة إلى ميادين للصراعات قائلا إنه "يكفينا مع طي صفحة الماضي تذكر سنوات مؤلمة من الصراعات عاشتها المنطقة وعانت منها شعوبها وتعثرت بسببها مسيرة التنمية".

جاء ذلك في كلمة ألقاها الأمير محمد بن سلمان عقب تسلم المملكة العربية السعودية رئاسة الدورة العادية الـ32 لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة.

وقال الأمير محمد بن سلمان في كلمته "إننا نؤكد لدول الجوار وللأصدقاء في الغرب والشرق أننا ماضون للسلام والخير والتعاون والبناء بما يحقق مصالح شعوبنا ويصون حقوق أمتنا وأننا لن نسمح بأن تتحول منطقتنا إلى ميادين للصراعات ويكفينا مع طي صفحة الماضي تذكر سنوات مؤلمة من الصراعات عاشتها المنطقة وعانت منها شعوبها وتعثرت بسببها مسيرة التنمية".

وأضاف "يسرنا اليوم حضور الرئيس "السوري" بشار الأسد لهذه القمة وصدور قرار جامعة الدول العربية بشأن استئناف مشاركة وفود الحكومة السورية في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية ونأمل أن يسهم ذلك في دعم استقرار سوريا وعودة الأمور إلى طبيعتها واستئناف دورها الطبيعي في الوطن العربي بما يحقق الخير لشعبها بما يدعم تطلعنا جميعا نحو مستقبل أفضل لمنطقتنا".

وذكر أن "القضية الفلسطينية كانت وما زالت هي قضية العرب والمسلمين المحورية وتأتي على رأس أولويات سياسة المملكة الخارجية ولم تتوان المملكة أو تتأخر في دعم الشعب الفلسطيني لاسترجاع أراضيه واستعادة حقوقه المشروعة وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية بحدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وغيرها من المرجعيات الدولية المتفق عليها بما يحقق تطلعات الشعب الفلسطيني".

وأكد جهود المملكة العربية السعودية في دعم القضايا العربية والعمل على مساعدة الأطراف اليمنية للوصول إلى حل سياسي شامل ينهي الأزمة اليمنية.

وأعرب عن أمله أن تكون لغة الحوار هي الأساس للحفاظ على وحدة السودان وأمن شعبه ومقدراته مرحبا بتوقيع طرفي النزاع على إعلان جدة للالتزام بحماية المدنيين وتسهيل العمل الإنساني آملا في التركيز خلال هذه المحادثات على وقف فعال لإطلاق النار.

وأشار إلى تواصل المملكة بالتعاون مع الأشقاء والأصدقاء والمجتمع الدولي في بذل الجهود الإنسانية وتفعيل قنوات الإغاثة للشعب السوداني.

وجدد تأكيد موقف المملكة الداعم لكل ما يسهم في خفض حدة الأزمة في أوكرانيا وعدم تدهور الأوضاع الإنسانية واستعداد المملكة للاستمرار في بذل جهود الوساطة بين روسيا الاتحادية وأوكرانيا ودعم جميع الجهود الدولية الرامية إلى حل الأزمة سياسيا بما يسهم في تحقيق الأمن والسلم مرحبا بحضور الرئيس الاوكراني فولوديمير زيلينسكي القمة.

وأكد الأمير محمد أن "وطننا العربي يملك من المقومات الحضارية والثقافية والموارد البشرية والطبيعية ما يؤهله لتبوء مكانة متقدمة وقيادية وتحقيق نهضة شاملة لدولنا وشعوبنا في جميع المجالات".

وتوجه الأمير محمد بالشكر إلى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون على جهوده المبذولة خلال ترؤس بلاده للدورة السابقة والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط وجميع العاملين فيها على ما يبذلونه من جهود لخدمة العمل العربي المشترك.

من جهته أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أهمية الحفاظ على الدولة الوطنية ودعم مؤسساتها قائلا إنه يمثل "ضرورة حياة" لمستقبل الشعوب بحيث لا تظل آمال شعوبنا رهينة للفوضى والتدخلات الخارجية التي تفاقم من الاضطرابات وتصيب جهود تسوية الأزمات بالجمود".

وأضاف الرئيس المصري في كلمته أن "المنطقة مرت خلال السنوات الأخيرة بظروف استثنائية قاسية هددت على نحو غير مسبوق أمن وسلامة شعوبنا العربية وأثارت في نفوس ملايين العرب القلق الشديد على الحاضر ومن المستقبل".

وأكد أن "الاعتماد على جهودنا المشتركة وقدراتنا الذاتية والتكامل فيما بيننا لصياغة حلول حاسمة لقضايانا أصبح واجبا ومسؤولية كما أن تطبيق مفهوم العمل المشترك يتعين أن يمتد أيضا للتعامل مع الأزمات العالمية وتنسيق عملنا لإصلاح منظومة الحوكمة الاقتصادية العالمية".

وأشار إلى ما ينتج عن أعمال التصعيد غير المسؤولة من قبل الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية وآخرها ما شهده قطاع غزة وبينما تؤكد مصر استمرار جهودها لتثبيت التهدئة مجددا فإنها تشدد ايضا على التمسك بالخيار الاستراتيجي بتحقيق السلام الشامل والعادل من خلال مبادرة السلام العربية وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية ومطالبة إسرائيل بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

ولفت الرئيس السيسي إلى أن الأزمة في السودان تنذر "إذا لم نتعاون في احتوائها" بصراع طويل وتبعات كارثية على السودان والمنطقة.

وأشار إلى أن استمرار الأزمات في ليبيا واليمن يفرض تفعيل التحرك العربي المشترك لتسوية تلك القضايا على نحو أكثر إلحاحا من أي وقت مضى مضيفا أن عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية تعد بمكانة التفعيل العملي للدور العربي وبدء مسيرة عربية لتسوية الأزمة السورية استنادا إلى المرجعيات الدولية للحل وقرار مجلس الأمن رقم "2254".

بدوره قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في كلمته خلال القمة إن السلام والعدل هو كل ما تسعى إليه بلاده داعيا القادة العرب إلى دعم أوكرانيا وإنهاء معاناة شعبها.

وأعرب زيلينسكي عن الشكر للسعودية على استضافتها لهذه القمة.

من جهته أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط ضرورة تمسك الدول العربية بالمصالح العربية باعتبارها "معيارا أساسيا" للمواقف الدولية وأن تلتزم بالتنسيق فيما بينها وبالعمل الجماعي "سبيلا أكيدا" لتعزيز الكتلة العربية في مواجهة ضغوط الاستقطاب.

وقال أبو الغيط إن "المشهد الدولي يمر بواحدة من أشد الفترات خطورة في التاريخ المعاصر وهي زمن استقطاب وتنافس هائل بين القوى الكبرى على حساب القوى الاصغر أو المنفردة ولذلك فليس أمام الدول العربية في هذه المرحلة سوى أن تتمسك بالمصالح العربية معيارا أساسيا للمواقف الدولية وأن تلتزم بالتنسيق فيما بينها وبالعمل الجماعي سبيلا أكيدا لتعزيز الكتلة العربية في مواجهة ضغوط الاستقطاب".

وأشار إلى أن "أزمات منطقتنا العربية لم تجد للحل طريقا بعد عقد وأكثر من المعاناة والدماء ويضاف إليها حزن جديد في السودان "حيث" يدفع المدنيون ثمنا ضخما للمواجهة المسلحة التي فرضها البعض على هذا البلد".

وبين أن "الأزمات العربية تشهد الآن حالة من التجميد مقارنة بأوضاع أشد اشتعالا شهدناها في السابق وهي فرصة يتعين اغتنامها من أجل تفعيل حلول عربية لتلك الأزمات العربية".

ورحب أبو الغيط بالرئيس السوري بشار الأسد بعد أن عادت سوريا إلى مقعدها في هذا المجلس مؤكدا أن "ثمة فرصة لا ينبغي تفويتها لمعالجة الأزمة التي تعاني منها البلاد لما يربو على العقد سواء في أسبابها وأصولها التي يظل الحل السياسي السبيل الوحيد لتسويتها أو في تبعاتها التي تجاوزت حدود الوطن السوري معربا عن الأمل في أن يكون للعرب اسهامهم في ايجاد الحلول الناجعة للأوجاع السورية العديدة".

وجدد الترحيب بالاتفاق الذي وقع بين السعودية وإيران مؤكدا أن العلاقات مع الجيران كافة يجب أن تتأسس دوما على أساس من احترام مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وقال أبو الغيط إن "الممارسات الرعناء لحكومة الاحتلال الإسرائيلية أدت إلى تصعيد مروع في منسوب العنف والقتل في الشهور الأخيرة" مضيفا "إنني أحيي صمود الفلسطينيين في كل مكان في الأرض المحتلة".

وشدد على أن "السياسات والممارسات الاستفزازية لتلك الحكومة الممعنة في التطرف والكراهية لا بد أن تواجه بتصد حازم من المجتمع الدولي عوضا عما نشهده من صمت مريب ومشين" لافتا إلى التمسك بمبادرة السلام العربية باعتبارها "خيارا استراتيجيا عربيا لحل الصراع".

من جهته أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أنه لا مجال لحل الأزمة السورية إلا بالحوار مع الحكومة

الأمير بدر بن سلطان مرحبا بممثل صاحب السمو

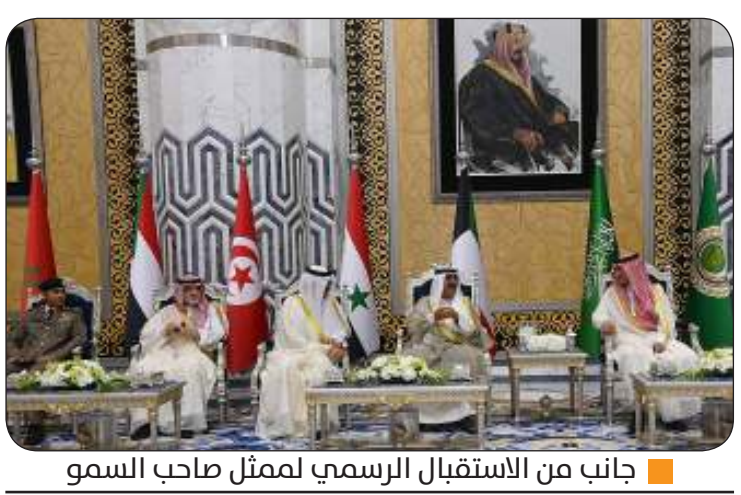
جانب من الاستقبال الرسمي لممثل صاحب السمو

سمو ولي العهد مغادرا السعودية